

النهاية في غريب الأثر

{ عبد } (ه) في حديث الاستسقاء [هؤلاء عبيدك برفناء حرامك] العبيد

بالقصر والمد : جمع العبيد كالعباد والعبيد .

(ه) ومنه حديث عامر بن الطمّيفيل [أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبيد ؟] حوّلك يا محمد [أراد فقراء أهل الصفة . وكانوا يقولون : اتّبعه الأروذلون .

- وفي حديث علي [هؤلاء قد ثارت معهم عيدانكم] هو جمع عيد أيضا .

(س) ومنه الحديث [ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محرّرا] وفي رواية [أعبد محرّرا] أي اتخذه عبدا . وهو أن يُعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حُرّا فيدّعه عبداً ويتملّكه . يقال : أعبدتُه واءتبتدته . أي اتّخذتُه عبداً . والقياس أن يكون أعبدتُه جعلته عبدا . ويقال : تعبّده واستعبده : أي صيّره كالعبيد .

- وفي حديث عمر في الفداء [مكان عيد عيد] كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سيّاه أن يُرد حُرّا إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّها إليها إلى من سيّاه فجعل مكان كل رأس من رأسهم رأساً من الرقيق . وأما قوله [وفي ابن الأمة عيدان] فإنّ سيّاه يُريد الرجل العربي يتزوج أمةً ليقوم فتلايد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ولكن سيّاه يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه .

- وفي حديث أبي هريرة [لا يقبل أحدكم لمملوكه : عيدي وأمتي ولبيقل : فتاي وفتاتي] هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن يندسب عبوديتهم إليه فإنّ المُستحقّ لذلك الله تعالى هو ربّ العباد كلهم والعبيد .

(ه) وفي حديث علي [وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد] أي غضب غضباً أنفة . يقال : عبيد بالكسر يعبد عبداً بالتحريك فهو عابد وعبيد .

(س) ومنه حديثه الآخر [عيّدت فصمت] أي أنفقت فسكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أتجعل نهبني ونهب العبيد ... د [العبيد] بيّن عبيدنة والأقرع .

العُيَيْدُ مُصَغَّرًا : اسمُ فَرَسِه